فى تمييز الخ ان قلت انما احتاج الى ذلك لكونه جعل موصوف الفصيح فى كلام المص الكلام
ولو جعله اللفظ لم يحتج الى هذا الاعتذار قلت قيد بذلك تبعا لما صنعه المص فى الايضاح
اشارة الى ان البلاغة متوقفة على فصاحة الكلام اولا وبالذات وعلى فصاحة الكلمات ثانيا
وبالعرض والثالث الخ قسمه ثلاثة اقسام قسم يدرك بالعلوم الاتية وقسم يدرك بالحس
وقسم لا يدرك بتلك العلوم ولا بالحس فلذا احتيج فى معرفته الى علم البيان فالاول
فى الغرابة ومخالفة القياس وضعف التاليف والتعقيد اللفظى والثانى فى التنافر والثالث
فى التعقيد المعنوى واما المرجع الاول اعنى الاحتراز عن الخطا فى التادية فلم يبين شيئا
منه فى علم ولا يدرك شيء منه بالحس فلذا احتيج فى معرفته الى علم المعانى اي تمييز الخ
وهو بالتفصيل خمسة تمييزات بعدد المخلات بالفصاحة منه ظاهره انه خبر
مقدم لقوله مايبين وفيه ان كون مايبين فى العلوم المذكورة منه امر معلوم بخلاف
كون بعضه يبين فى العلوم المذكورة فامر مجهول والانسب هو الاخبار بالمجهول
لا بالمعلوم فالاقعد من حيث المعنى ان يكون مبتدا قال شيخنا الصفوى لا بمعنى
ان لفظ منه اسم بل بمعنى انها قايمة مقام مبتدا وهو بعضه لافادتها معناه كان
لفظة نعم جملة بمعنى انها قايمة مقام جملة وهذا معنى ماينقل عن الزمخشري
ومن تبعه فى مثل ذلك اه سم قال يس مالمخصه كون ذلك معنى ماينقل عن الزمخشري
هو ماذكره الشم فى حواشى الكشاف حيث قال فى الكلام على قوله تعالى ومن الناس من
يقول فالوجه ان يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدا اي وبعض الناس او وبعض
من الناس ووقوع الظرف موقع المبتدا ليس بمستبعد ومنا دون ذلك ومامنا
الا له مقام معلوم اه وذكره السيد عند قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم
لكن القطب والطيبى صرحا فى هذا الموضع بان من التبعيضية اسم كمن فى قوله
من عن يمينى مرة وامامى اه مايبين اي تمييزات يبين متعلقها فى علم متن
اللغة الخ فكلمة ما لف مجمل ومابعده نشر له والشايع فى هذا النشر كلمة او وفيه الحل
فى منه مايبين الخ واندفع الاعتراض بان الاولى الواو اه عبد الحكيم بالمعنى
وقوله يبين متعلقها الك ان تقدر هذا المضاف بعد من اي والثالث من
متعلقة الخ وان تقدر تمييز قبل ما اي والثالث منه تمييز مايبين الخ وقوله فصح
الحمل اي بتقدير المضاف وقوله واندفع الاعتراض الخ اي لجعل ما لفا مجملا وما
بعده نشر له وقوله الاولى الواو اي لان او لاحد الشيئين وهو غير مراد هنا فتامل
وهناسم اعتراض اخر وجوابه سياتيان فيما نكتبه على قوله او فى علم الصرف
فى علم متن اللغة اي اصلها اه سم وكتب ايضا قوله فى علم متن اللغة عبارة ابن
يعقوب منه مايبين فى العلم المسمى بعلم متن اللغة اي معرفة اوضاع المفردات
اللغوية وسمى هذا العلم علم المتن لان المتن هو ظهر الشيء ووسطه وقوته وهذا العلم
تتعلق

وايضا قد تقدم ان فصاحة المفرد والكلام حقيقتان مختلفتان فلو قدر الموصوف ما يتناول الكلام والمفرد لكان الفصيح كالجمع بين معنى المشترك وهو ضرورة وايضا لم يسبق وصف مطلق اللفظ بالفصاحة حتى يجعل قرينة على تقديره هنا اه سم

٦٦

تتعلق بذات اللفظ ومعناه والعلوم المتعلقة باللغة غير هذا العلم كالنحو مثلا تعلقت
بالالفاظ لا من حيث المعنى الموضوع له اللفظ وماتعلق بالمعنى اقوى لان الناس
الى ادراك المعنى احوج اه كالغرابة قال فى المطول اعنى تمييز السالم من الغرابة
عن غيره وقال هنا يعنى به يعرف الخ واشار بذلك الى ان قوله كالغرابة يحتاج الى
تقدير اي كتمييز ذي الغرابة عن غيره لان التمثيل لما يبين وهو تمييز وكذا لابد
منه فى قوله لمخالفة القياس ومابعده وكتب ايضا قوله كالغرابة الكاف استقصائية
وكذا يقال فى قوله الاتى كمخالفة ومابعده اي معرفة الخ لو جعل العلم هنا على المسايل
وقال اي مسايل اوضاع المفردات لكان انسب بقول المص يبين فى علم الى اخره
لان اللغة المراد لان علم اللغة لان العلم هو الذى يطلق على تلك المسايل واما اللغة
فهي الالفاظ الموضوعة للمعانى اه سم وكتب ايضا قوله لان اللغة اعم من ذلك اي
لانها قد تطلق على غير معرفة اوضاع المفردات من معرفة احوال اللفظ العارضة
له من الصحة والاعلال والاعراب والبناء وغير ذلك اه حربى وكتب ايضا على قوله
اعم مانصه لان علم اللغة يطلق على مايشمل جميع علوم العربية كما فى الاطول وعلى
قوله من ذلك مانصه اي من علم متن اللغة يعرف تمييزات اريد بالتمييز هنا
وهو معرفة السالم من غيره احتيج الى تقدير مضاف اي متعلق تمييز وان كان
المعنى به يعرف معرفة السالم ولا يخفى تهافته وان اريد التمييز خارجا وهو
التكلم بالسالم وترك التكلم بغير السالم فالامر ظاهر بمعنى الخ هذا الايضا
على اللغة بل يجرى فى الصرف والنحو فلعله ترك التنبيه عليه فيهما للعلم
بالمقايسة وكتب ايضا قوله بمعنى الخ اي ليست معرفة السالم من غيره بقولهم
هذا السالم هذا غير سالم او هذا اللفظ غريب وهذا ليس بغريب او هذا
المحتاج فى معرفته الى تنقير او تخريج وهذا لا يحتاج بل بمعنى الخ وكتب ايضا
قوله بمعنى الخ لكن المناسب لهذا التقريرات يقول المص منه مايستفاد
من علم متن اللغة الخ كما لا يخفى اه قنري علم ان ماعداها الخ لان الاشيا
تتبين باضدادها اه ع ق الى تنقير اي زيادة بحث لعدم وجدانه
فى الكتب المتداولة وقوله او تخريج اي على وجه بعيد كمسرج ما قيل
القايل الزوزنى وكتب ايضا قوله ما قيل اي اعتراضا على المص بناء على ان
مراده بقوله يبين فى علم متن اللغة انه يبين فيه ان بعض الكلمات يحتاج
فى معرفته الخ اه سم ان بعض الالفاظ اي لا يقال فى بعض معين من
الالفاظ انه يحتاج الخ اي فكيف يقول ان تمييز السالم من غيره يبين فى علم
متن اللغة الى ان يبحث عنه اي اوان يخرج على وجه بعيد او فى علم
الصرف ظاهره ان فقد ه جملات متعددة لم يحصل واحدمع اختلاف

وذلك المتعلق هو السالم وغير السالم فافهم

Copyright © King Saud University